وقيل غير ذلك اي الحافظ رقيبا عليهم وقيل هو القائم
علي خلقه برزقه وقيل غير ذلك الجبار المتكبر صفتا
مدح في حق الله وذم في حق غيره جبر خلقه ويقال
اجبر وقد استدل به من يقول ان امثلة المبالغة
تاتي من المزيد علي الثلاثة فانه من اجبره علي كذا
اي قهره عما لا يليق به اي من صفات الحدوث
والذم والكبر في صفات الله مدح وفي صفات المخلوقين
ذم الخالق اي المقدر لما يوجده فيرجع الي صفة
الارادة والبارئ هو الذي يميز بعضه عن بعض
بالاشكال المختلفة وقيل الخالق المبدي والباري المعيد
وقول الشيخ اي المبدع للاعيان والمبرز لها من العدم
الي الوجود المصور اي علي اشكال مختلفة فهو
من صفات التاثير والحسني مونث الاحسن اي
الذي هو افعل تفضيل اي لا مونث احسن المقابل
لامراة حسناء ان قلت ان افعل التفضيل التالي
ال تجب فيه المطابقة ولم يطابق هنا اجيب
بان الافراد فصيح ايضا لان الاسما جمع قلة لغير العاقل
ولو جاء علي المطابقة لقال الحسن علي وزن الاخر
والله اعلم

سورة الممتحنة

بكسر الحاء اي المختبرة نسب الفعل اي الامتحان
اليها مجازا ومن فتح الحاء اضافها الي المراة التي نزلت
في

في شانها وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط التي
نزل فيها قوله تعالى فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الاية
وهي امراة عبد الرحمن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد
الرحمن ومناسبتها لما قبلها انه لما كانت سورة الحشر
في المعاهدين من اهل الكتاب عقبت بهذه لاشتمالها
علي ذكر المعاهدين من المشركين لانها نزلت في صلح
الحديبية ولما ذكر في الحشر موالاة المومنين بعضهم
بعضا ثم موالاة الذين نافقوا للكفار من اهل
الكتاب افتتح هذه السورة بنهي المومنين عن اتخاذ
الكفار اولياء لئلا يشابهوا المنافقين في ذلك وكرر
ذلك وبسطه الي ان ختم به فكانت في غاية الاتصال
بتلك ولهذا فصل بها بينها وبين الصف مع
تواخيهما في الافتتاح بسبح مدنية اي بالاجماع
عدوي وعدوكم اولياء هذان مفعولان لتتخذوا
واضاف العدو الي نفسه تعالى تغليظا في جرمهم
اي كفار مكة تفسير للعدو تلقون اليهم بدأ هنا
بتلقون وبعده بتسرون تنبيها بالاول علي ذم مودة
الاعداء سرا وجهرا وبالثاني على تاكيد ذمها سرا
وخص الاول بالعموم لتقدمه والباء بالمودة زائدة وقيل
سببية والمفعول محذوف والتقدير تلقون اليهم اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم

Copyright © King Saud University